

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

البلاد فلما غزا أفريقش البلاد نقلهم من سواحل الشام إلى المغرب وهو الذي رجه صاحب العبر وبالجملة فأكثر الأقوال جانحة إلى أنهم من العرب وإن لم نتحقق من أي عرب هم وهم قبائل متشعبة وبطون متفرقة وأكثرهم ببلاد المغرب وبديار مصر منهم طائفة عظيمة قال في العبر وهي على كثرتها راجعة إلى أصليين لا تخرج عنهما أحدهما البرانس وهم بنو برنس ابن بربر والثاني البتر وهم بنو مادغش الأبتري بن بربر وبعضهم يقول إنهم يرجعون إلى سبعة أصول وهي اردواحة ومصمودة وأوربة وعجية وكتامة وصنهاجة وأوريغة وزاد بعضهم لمطة وهسكورة وكزولة وقد ذكر صاحب العبر منهم الجم الغفير والذي تدعو الحاجة إلى ذكره من ذلك طائفتان .

الطائفة الأولى الذين كان منهم ملوك المغرب للحاجة إلى ذلك لمعرفة أنساب الملوك عند المكاتبه إليهم وهم ثلاث قبائل .
القبيلة الأولى مصمودة بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وضم الميم وفتح الدال المهملة وهاء في الآخر وهم بنو مصمودة بن برنس بن بربر قال في العبر وهم أكبر قبائل البربر وأكثرهم عددا وأوسعهم شعوبا ومنهم الموحدون أصحاب المهدي بن تومرت القائم بقاياهم بأفريقية إلى الآن .

ومن مصمودة هنتاة بفتح الهاء وإسكان النون وفتح التاء المثناة فوق وبعدها ألف ثم تاء ثانية مفتوحة وهاء في الآخر ومنهم أبو حفص أحد أصحاب المهدي بن تومرت المقدم ذكره وهو الذي ينسب إليه الحفصيون